الفصل الثاني

الذكاءات المتعددة

obeikandi.com

obeikandl.com

ثانياً: الذكاءات المتعددة:

أ- الذكاء العام:

عرف بينيه (Benet 1905) الذكاء العام بأنه " القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك ".

(عبد المجيد نشواتى أشار ١٩٩٦)

كما عرفه تيرمان (Terman 1920) بأنه " القدرة على التفكير المجرد، أى على التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة من مدلولاتها الحسية ". (عبد الفتاح دويدار ١٩٩٧)

وعرفه سبيرمان (Spearman 1931) على أنه "إدراك العلاقات والمتعلقات القائمة بالفعل بين الأشياء إلى القدرة على الاستقراء والاستنباط". (عطوف ياسين ١٩٩٧)

وقد عرفه وكسلر (Wechsler 1985) أنه " القدرة الكلية لدى الفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقى والمجرد، والتفاعل المجدى مع البيئة ". (عبد المجيد نشواتى أشار ١٩٩٦)

ويرى شتيرن Stern أن الذكاء "القدرة على التكيف العقلي للمشاكل والمواقف الجديدة، أى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين تقتضي الظروف الخارجية لذلك ". (عبد الفتاح دويدار ١٩٩٧)

ب- المنطلقات النظرية لتحسين الذكاء:

ذكرت نائلة الخازندار (٢٠٠٢) " أن تدريب عضو من الجسم من شأنه أن ينميه، وأن نقص التدريب له يجعله يصاب بالضمور، ولعل فى قول "لامارك" بعض المنطلقات النظرية لتحسين الذكاء، أي أن قدرة ما قد تتعرض للضمور والذبول إذا لم تتعهدها يد المربي بالرعاية والتنمية حتى تحقق ذاتها ".

وأشار شيكلي Cheekily (1997) أن جاردنر Gardner أجاب السؤال هل يمكننا أن نقوي من ذكاءاتنا ؟ وإذا كان الأمر كذلك فكيف ؟ اما أن البيولوجيا أعطتهم دماغاً أفضل فى الذكاء، أو بسبب أن ثقافتهم كانت لهم معلماً أفضل. يجب على المعلمين أن يساعدوا الطلاب على استخدام مجموعة ذكاءاتهم ليصبحوا ناجحين فى المدرسة، لتساعدهم على تعلم كل ما يريدون تعلمه بالاضافة لما يعتقد المعلمين والمجتمع أنه يتوجب على هؤلاء الطلاب أن يتعلموه.

ويؤكد " جاردنر " (١٩٩٩) أن نظرية الذكاءات المتعددة حيادية بخصوص قضية القابلية للتوريث بالنسبة لذكاء ات محددة، وبدلاً من ذلك تؤكد على مركزية التفاعلات البيئية والجينية. فنظرية الذكاءات تؤكد على التفاعل الدائم والديناميكي بين العوامل البيئية والجينية، فكلما زادت قوة التدخلات البيئية، وكلما توفرت الموارد كلما زادت كفاءة الأشخاص، وكلما قلت أهمية الوراثة الجينية فى مجال ما.

ومن ثم يمكن القول أن نظرية " جاردنر " للذكاءات المتعددة تؤكد أنه يمكن للجميع التحسن فى كل ذكاء من الذكاءات، بالرغم من أن بعض الناس سوف يتحسنون فى مجال ذكاء ما بسرعة أكثر من التحسن فى ذكاءات أخرى، أي أن الذكاء يمكن تنميته وتحسينه عن طريق التدريب والمران والاكتساب والتقليد.

ج ـ قياس الذكاء:

يتساءل فؤاد البهى: هل يمكن أن يقاس العقل ؟ ذلك السؤال الذى ظل يراود خيال الانسان حتى أمكن تحقيقه عندما وضع "بينيه" أول اختبار للذكاء (١٩٠٥)، وقد استحال حل هذه المشكلة قبل ذلك، لأن الذين تصدوا لها لم يحددوا بدقة نوع الصفة التى يهدفون قياسها، ولا التدرج المناسب للكشف عن مستوياتها المختلفة، حيث كانوا يقيسون ملامح الوجه أو تضاريس الجمجمة، وهم يظنون أنهم يقيسون الذكاء.

ويذكر تيل (Teel 1994) أن " سبيرمان " قدم اختباره المشبع بالعامل العام، وعوامل نوعية خاصة، ويرى أن أحسن الاختبارات لقياس الذكاء ما كان مشبعاً بالعامل العام.

كما يذكر مورجان(Morgan 1992) أن " ثيرستون "طور فى عام (١٩٣٨) ما سماه القدرات العقلية الأولية، وأدخل إلى عالم المختصين مقياس الذكاء والتحليلات متعددة المتغيرات كطريقة لقياس الوظائف الفكرية، ولقد تم تطوير بطاريات اختبار " ثيرستون " حيث يرى أن الذكاء لايمكن تحديده عن طريق قياس قدرة واحدة، وصمم ستة اختبارات لقياس قدرات منفصلة، وعمل آخرون على تطوير اختبارات متعددة المتغيرات لقياس القدرات المنفصلة، وقد اتبع " جاردنر " نمطاً مشابهاً فيما عدا التطبيقات السيمانيتية (علم دلالة معاني الألفاظ).

وقد ظهرت مقاييس وكسلر Wechsler فى عام (١٩٣٩) وكان اختباره فى فئتين:

الاختبار اللفظي الذي يتناول المعلومات العامة، والاستيعاب، والحساب،

والمتشابهات، وسعة الذاكرة، ومعاني الكلمات، أما الاختبار الأدائي يتناول السرعة فى نقل الرموز، وتكملة الصور، وتصميم المكعبات، وترتيب الصور، وتجميع الأشياء، وقد أسهم " وكسلر " فى التقييم العقلى للأفراد من عمر ما قبل المدرسة إلى الراشدين.

ويضيف " تيل " (١٩٩٤) أنه طبقاً لنظرية بياجيه (١٩٥١) فإن المفتاح لعمل العقل الانساني هو فهم كيف أن بني البشر يكتسبون ويستخدمون المعرفة، وقدم مفهوماً للنمو العقلي، حيث ينتقل الأطفال خلال عدد من المراحل المختلفة الحسية الحركية – ما قبل العمليات – والعمليات المادية والعمليات المجردة.

كما يوضح أيضاً أنه بالتدريج استخدم التربويون اختبار ستانفورد – بينيه Stanford - Binet عام (١٩٦١) مقياس القدرات المعرفية – قدرات التفكير – قدرات الذاكرة – القدرات الحركية، وكان يقيس الذكاء كسمة موحدة، وفى السنة نفسها طور ترمان Terman مقياس ستانفورد – بينيه الذى كان يقيس أيضاً الذكاء كسمة وحيدة، وأدخل مفهوم نسبة الذكاء بدلاً من العمر العقلي.

د ـ نظرية الذكاءات المتعددة وركائزها لجاردنر:

يشير محمد سالم (٢٠٠١) إلى أن جاردنر يرى أن كل فرد قادر على معرفة العالم من حوله من خلال سبعة طرق مختلفة على الأقل أطلق عليها ذكاءات، أي أن الانسان قادر على معرفة العالم من حوله من خلال اللغة والمنطق الرياضياتي، وتقدير وتمثيل الفراغات والتفكير الموسيقي واستخدام جسمه فى حل المشكلات أو فى صنع بعض الأشياء وفهم الانسان لنفسه والآخرين، ويأتي الاختلاف بين

الأفراد نتيجة لاختلاف قوة كل نوع من أنواع الـذكاءات وفى طريقـة تفاعـل هـذه الذكاءات.

وقد قام " جاردنر" بتعريف الذكاء على أنـه القـدرة عـلى حـل المشـكلات وابتكار المنتجات التي لها قيمة فى حيز ثقافي معين أو أكثر، وبعد عامين تقريبـاً قـدم تعريفاً أكثر دقة لمفهوم الذكاء حيث عرفه بأنه:

" قدرة نفسية بيولوجية لمعالجة المعلومات التى يمكن تنشيطها فى بيئة ثقافية لحل المشكلات أو ابتكار المنتجات التى لها قيمة فى ثقافة ما ".

وهذا التغيير البسيط فى صـياغة التعريـف هـام لانـه يقـترح أن الـذكاءات ليست أشياء يمكن رؤيتها أو عدها بل هـي إمكانـات مـن المفـترض أنهـا عصـبية يمكن تنشيطها أو عدم تنشيطها، وهذا يعتمد على قيم ثقافة معينة والفرص المتاحـة فيها والقرارات الشخصية المتخذة من قبـل الأفـراد أو مـن جانـب القـائمين عـلى رعايتهم وتربيتهم.

كـما ذكـرت سـعادة الظهـران (٢٠٠٢) أن "جـاردنر" قـد حـدد مفهـوم الذكاءات المتعددة فيما يلى:

١. القدرة على قيام الفرد بحل المشكلات ومواجهة المواقف التي تواجهه فى الحياة الواقعية مع الاهتمام بالكيف وليس الكم، أي التركيزعلى الطاقة المستخدمة في حل المشكلات.

٢. القدرة على ابتكار طرق ووسائل جديدة فى طرح المشكلات وحلها والقدرة على إبداع وانتاج أشياء ومعلومات جديدة مهمة ومؤثرة ذات قيمة فى ثقافة معينة.

وللتمييز بين الذكاء والموهبة أو القدرة حدد "جارنر " عدة مؤشرات تم على أساسها تحديد أن هذه التصنيفات المتعددة هى ذكاءات وليست مواهب أو استعدادات.

وقد حصر هذه المؤشرات كل من: محمد عبد الهادى، أرمسترونج، تغريد عمران، أحمد اللقانى الكسندر، توماس، جابر عبد الحميد، شيريستون.

- **المؤشر الأول:**

وجود جزء من العقل مسئول عن كل نوع من أنواع الذكاء.

- **المؤشر الثانى:**

وجود أفراد لهم موهبة غير عادية فى مجال محدد بينما لا يملكونها فى مجال آخر.

- **المؤشر الثالث:**

اختلاف المسار التطوري لكل نوع من أنواع الذكاء.

- **المؤشر الرابع:**

الجذور التاريخية لأنواع الذكاءات فى الحياة البشرية.

- **المؤشر الخامس:**

الدعم من نتائج القياس السيكولوجي (علم النفس التجريبي).

- **المؤشر السادس:**

الدعم من نتائج القياس السيكومتري.

- **المؤشر السابع:**

وجود مجموعة من العمليات الأساسية لكل نوع من أنواع الذكاءات.

- **المؤشر الثامن:**

قابلية الذكاء للتحول إلى رموز أو أنظمة رمزية.

وسوف نستعرض هذه المؤشرات تفصيلاً فى الفصل الثانى من الكتاب.

هـ- أنواع الذكاءات المتعددة وفقا لنظرية "جاردنر":

حدد "جاردنر" الذكاءات فيما يلى:

١. الذكاء اللغوى Linguistic

وهو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، كتركيب الجمل والشرح والتوضيح، وإدراك المعانى الضمنية، والقدرة على الاقناع.

٢. الذكاء المنطقى أو الرياضى Mathematical

وهو القدرة على استخدام الأعداد أو الأرقام بفاعلية، كإدراك العلاقات المنطقية (السبب والنتيجة) والتصنيف والاستنتاج، والتعميم واختبار الفروض.

٣. الذكاء المكانى Spatial

وهو القدرة على إدراك المجال البصرى بدقة، كادراك الألوان – الأشكال – المساحات – الأحجام – العلاقات المختلفة التى تربط بين العناصر – المواقع المختلفة.

٤. الذكاء الحركى Bodily- Kinesthetic

أى القدرة على استخدام جميع القدرات الجسمية بمهارة فى الأداءات الحركية كالرياضى والراقص والميكانيكى.

ويتضمن المرونة والسرعة والقوة. .....الخ.

٥. الذكاء الموسيقي Musical

أى القدرة على الاستماع للأصوات المختلفة والحساسية للإيقاعات والطبقات المختلفة للصوت وإدراك ما تتضمنه هذه الأصوات من معلومات.

٦. الذكاء الاجتماعي Social

وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم ومشاعرهم والحساسية للتعبيرات الوجهية والايحاءات والقدرة على التأثير على الآخرين.

٧. الذكاء الشخصي Interpersonal

أى القدرة على معرفة الذات وما تتمتع به من قدرات، والقدرة على التوافق مع النفس وفقاً للامكانيات، والتوافق مع الآخرين، وتقدير الذات وتأنيبها وقت الحاجة.

و- علاقة الذكاءات المتعددة بالتربية البدنية والرياضية:

- إن علاقة الذكاء اللغوي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهى:

١. يستطيع وصف الحركات الرياضية شفهياً وصفاً دقيقاً وبالتالى يسهل تطبيقها.

٢. سهولة استيعاب وفهم النداء على التمرينات والحركات الرياضية.

٣. يستمتع التلميذ بأسلوب الحوار والمناقشة مع المعلم والاقران حول كيفية تطبيق المهارات الأساسية للالعاب الرياضية.

٤. يتميز صاحب هذا الذكاء بربط المعلومات السابقة بالجديدة مما يسهل ربط أجزاء المهارات والحركات الرياضية عند تعلمها.

٥. يحتاج التلميذ لهذا الذكاء فى تعلم التربية البدنية والرياضية لأنها تحتوي على مجموعة من المفاهيم والحركات الرياضية تتطلب شرح لفظي لتوضيحها.

- إن علاقة الذكاء المنطقى الرياضياتي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهي:

١. يتميز صاحب هذا الذكاء بتطبيق التمرينات والتدريبات الرياضية بطرق صحيحة على شكل دوائر ومربعات وأشكال هندسية مختلفة كتمرينات النظام والتمرينات والحركات الاستعراضية.

٢. يسهل لصاحب هذا الذكاء تنظيم المباريات والمسابقات الرياضية بطرقة المختلفة مثل طريقة الدوري والنصف دوري وخروج المغلوب.

٣. سرعة استيعاب وفهم قوانين الألعاب الرياضية ومقاييس الملاعب.

٤. الدقة فى تنفيذ المهارالاساسية لكل الألعاب الرياضية.

٥. أسلوب حل المشكلات من الأساليب المهمة فى تدريس التربية الرياضية وبالتالى فإن التلميذ المتميز بهذا الذكاء يتعلم داخل الدروس بسرعة.

٦. القدرة على استخدام التقنيات الحديثة فى المجال الرياضى مثل الكمبيوتر والتكنولوجيا.

- إن علاقة الذكاء المكاني بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهي:

١. يستمتع التلميذ بشرح المعلم إذا كان مصحوباً ببعض الصور والرسومات أثناء التعلم.

٢. فهم تفاصيل الحركة بسرعة ووضع تصور لها فى خياله.

٣. يفضل الألعاب الصغيرة والحركات التمثيلية وهذا يسهل معرفة تفاصيل الحركة.

٤. سرعة الاستجابة لأخذ الاماكن الصحيحة عند تنفيذ الأوضاع والحركات الرياضية.

٥. صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على تكوين فكرة حسية حركية فورية للأدوات والأجهزة والملاعب الرياضية.

- إن علاقة الذكاء الجسمي الحركي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهى:

١- يعتبر صاحب هذا الذكاء القاعدة التى تبنى عليها التربية البدنية والرياضية.

٢- جميع الحركات والتمرينات والرياضات تعتمد عليه.

٣- تميز الفرد بالنشاط.

- إن علاقة الذكاء الموسيقي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهى:

١. لديه القدرة على أداء التمرينات والحركات الجماعية والاستعراضات والمهرجانات الرياضية.

٢. لديه القدرة على استخدام الايقاعات المتميزة والمتباينة.

٣. القدرة على التقليد والتعبير الحركي.

٤. القدرة على الربط بين التمرينات والحركات الرياضية والايقاعات المصاحبة.

- إن علاقة الذكاء الاجتماعي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهى:

١. صاحب هذا الذكاء يكون متميزا فى أداء الألعاب الجماعية.

٢. يسعى لتكوين علاقات جيدة مع الزملاء.

٣. يميل إلى اتخاذ دور القائد فى تنفيذ الحركات والتمرينات الرياضية.

٤. يساهم فى مساعدة زملائه لتعلم المهارات الأساسية بالألعاب الرياضية.

٥. القدرة على إدارة حصة التربية البدنية الرياضية والمساعدة فى إقامة المهرجانات والعروض الرياضية.

٦. سرعة الاستجابة لأسلوب حل المشكلات.

- إن علاقة الذكاء الشخصي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهى:

١. متفوق فى الألعاب الفردية اعتمادا على ذاته.

٢. كثير الاسئلة ودقيق فى معرفة تفاصيل المهارات والحركات الرياضية.

٣. يريد أن يكون نموذجاً لزملائه فى الأداء.

٤. يتعلم بطرقه الخاصة.

٥. يميل إلى الأنشطة التى تتاح له فرص الاختيار والاستقلال.

ذكاءات أخرى قدمتها نظرية الذكاءات المتعددة:

١. الذكاء الطبيعي.

٢. الذكاء الوجودي.

٣. الذكاء الروحي.

٤. الذكاء المؤسسي.

٥. الذكاء الأكاديمي.

٦. الذكاء الترابطي.

٧. الذكاء الحدسي.

٨. الذكاء الجمالي.

٩. الذكاء السياقي.

١٠. الذكاء التجريبي.

١١. ذكاء الدعابة.

١٢. ذكاء الابداع.

١٣. ذكاءالمقاومة.

١٤. ذكاء التأليف بين الذكاءات.

١٥. الذكاء التأملي.

obeikandi.com

١٦. الذكاء الاستراتيجي.

١٧. الذكاء القيمي الأخلاقي.

١٨. الذكاء القصصي.

وخلاصة القول فقد ذكر "جاردنر "

" على الرغم من ظهور أبحاث كثيرة تحاول الكشف عن ذكاءات أخرى فإنني قد تأملت بشكل أكثر جدية عددا من أنواع الذكاءات الاضافية المطروحة أمامي لكنني لم أدرك إلا مؤخرا أنني ينبغي من باب الحذر ألا أتوسع فى قائمة الذكاءات المتعددة أكثر من ذلك ".

obeikandl.com

مراجع الباب الأول

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨.

٢. تغريد عمران، نحو آفاق جديدة للتدريس، (نهايات قرن–إرهاصات قرن جديد)، ط١، دار القاهرة، للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

٣. جابر عبد الحميد جابر ، الذكاء ومقاييسه، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

٤. سيد أحمد عثمان، وأنور الشرقاوى، التعلم وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧.

٥. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبى، العملى والنظرى وتجاربه المعملية فى الذكاء القدرات العالية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٧.

٦. عبد المجيد نشواتى، علم النفس التربوى، دار الفرقان، الأردن، ١٩٩٦.

٧. عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء فى القدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، دار الأندلس للنشر والطباعة، ١٩٩٧.

٨. عفاف عبد الكريم حسن، التدريس للتعلم فى التربية البدنية والرياضة منشأة المعارف، ١٩٩٠.

٩. فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.

١٠. محسن محمد حمص، المرشد فى تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية ١٩٩٧.

١١. محمد عبد السلام سالم، متغيرات البعد المهارى للذكاء الشخصى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠١.

١٢. محمد عبد الهادى حسين، قياس وتقويم الذكاءات المتعددة، ط١، دار الفكر العربى، عمان، الأردن.

١٣. محمد عبد الهادى حسين، تربويات المخ البشرى، ط١، دار الفكر العربى، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.

١٤. مدثر سليم أحمد، الوضع الراهن، فى بحوث الذكاء، ط١، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

1- Armstrong , J, The Multiple Intelligences of Reading and Writing, Association for Supervision and Curriculum Development , Alexandria, Virginia , 2003

2- Gardner , h , Resources , in Teaching , Introduction to Multiple Intelligence Theory, Principles, Available, 1999.

3- http:/ /forum.moe.gov.om (عبيد، عفانه، المنتدى التربوى، عمان ٢٠٠٣)

4- http: www.facebook.com./note.php?note_id

5-http:/ / gamm oudib.maktobblog.com (بدر الدين القمودي)

6- Morgan, harry: An Analysis of Gardner theory of Multiple Intelligences ,Paper Presented At the Annual Meeting of the Eastern Education Research Association 1992.

7- www.eng-kfs.ahlamontada.com

8- www.nedprod.com

9- www.sef.ps/vb/multka206o8/

10- www.uae.ii5ii.com.